وحدة تعليمية مقترحة لتنمية مهارات الطالبات الإبداعية في استحداث معالجات فنية جديدة من إعادة تدوير الخامات وتوظيفها في مكملات الملابس

إعداد

د/عبير إبراهيم عبد الحميد إبراهيم

أستاذ مساعد– بقسم الملابس والنسيج

كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة الملك عبد العزيز

جدة - المملكة العربية السعودية

د/كرامة ثابت حسن الشيخ

أستاذ مساعد– بقسم الملابس والنسيج

كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة الملك عبد العزيز

جدة - المملكة العربية السعودية

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة

عدد (٢٥) – أبريل ٢٠١٢

وحدة تعليمية مقترحة لتنمية مهارات الطالبات الإبداعية في استحداث معالجات فنية جديدة من إعادة تدوير الخامات وتوظيفها في مكملات الملابس

إعداد

د/عبير إبراهيم عبد الحميد إبراهيم * د/كرامة ثابت حسن الشيخ **

الملخص :

هدف البحث إلى تصميم وحدة تعليمية لتنمية مهارات الطالبات الإبداعية في استحداث معالجات فنية جديدة من إعادة تدوير الخامات وتوظيفها في مكملات الملابس،و محاولة ربط المناهج بالتغيرات الحادثة في المجتمع وبالنظرة المستقبلية واحتياجات الطالبات من أجل مواجهة تحديات العصر والتغيرات العالمية المعاصرة، مع فتح المجال أمام الطالبات كي يتعرفوا على قدراتهم الإبداعية ويعبروا عنها في مجال التطبيقات الفنية، الخروج بتوصيات ومقترحات قد تساعد على تفعيل استخدام وتطوير استراتيجيات وأساليب التعلم المختلفة في المؤسسات التعليمية .

ولقد تكونت عينة البحث من (١٥) طالبة من قسم الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلي – جامعة الملك عبد العزيز واللاتي يقومن بدراسة مقرر(تطبيقات فنية في الملابس) ولقد وقع الاختيار علي التصميم التجريبي من النوع "التصميم القبلي البعدي" وتطبيقه على عينة الدراسة

وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات في المعارف والمهارات المتضمنة بالوحدة المقترحة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، كما توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار المعرفي والمهاري قبل تطبيق الوحدة وبعدها لصالح التطبيق البعدي.

وأوصت الدراسة بالاهتمام بتحقيق التكامل بين الجوانب المعرفية والمهارية في تصميم الوحدات التي تقدم للطلاب في مختلف المناهج الدراسية بحيث تطبق الفجوة بين النظرية والتطبيق، وتزداد كفاءة العملية التعليمية.

* أستاذ مساعد– بقسم الملابس والنسيج كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة الملك عبد العزيز جدة - المملكة العربية السعودية

** أستاذ مساعد– بقسم الملابس والنسيج كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة الملك عبد العزيز جدة – المملكة العربية السعودية

Educational Unit Proposed for The Development of Creative Skills of Students in The Development of New Technical Processors of Recycled Materials and Their Use in Accessories Clothing

Summary

The Research aimed to the design of educational unit to develop the skills of the student's creative in the development of new art's treatments from recycled materials and their use in clothing Accessories, and try to link curricula with the changes in society and the future's outlook and the needs of students in order to face the challenges of the age and changes of contemporary global, and open the area for students to learn on their creative abilities and express it in the area of technical applications, make recommendations and suggestions may help to activate the use and development of strategies and different learning styles in educational institutions.

Research sample consisted of (15) students from the Department of Clothing and Textile, College of Home Economics - of King Abdul Aziz University ,who are study the course (technical applications in apparel) and it have been selected on the experimental design of a kind "post-pre design" and applied to the study sample

The study concluded that there are significant differences between the averages of grades of students in the knowledge and skills contained in the unit proposed for the two applications of pre and post for the post application, and there are significant differences between the average of grades of the students in the test of knowledge and skills before applying the unit and then for the post application.

The study recommended by care to achieve integration between both sides' knowledge and skills in the design of the units that offer to students in various curriculums to apply the gap between theory and practice, and increase the efficiency of the educational process

وحدة تعليمية مقترحة لتنمية مهارات الطالبات الإبداعية في استحداث معالجات فنية جديدة من إعادة تدوير الخامات وتوظيفها في مكملات الملابس

إعداد

د/عبير إبراهيم عبد الحميد إبراهيم * د/كرامة ثابت حسن الشيخ **

مقدمة:

إن العصر الذي نعيش فيه يحتاج إلى إنسان قادر على تكييف ظروفه وحاجاته مع المتغيرات السريعة التي تحدث في بيئته حتى يستطيع أن يكون قادرا على تقديم الجديد والفريد في مجال عمله. وبالتالي فإن عالم اليوم يتطلب مستوى عالي من التفكير الابداعى للأفراد ليكونوا قادرين على فهم وتطوير هذا العالم .فالحاجة ماسة إلى علماء مبدعين يستطيعون انتاج المعرفة وابتكار تطبيقات لها ، وبالتالى فإنه يجب إعادة النظر فى استراتيجيات التدريس الحالية ، ويجب التحول من الطرق التقليدية التى تركز على الحفظ والتكرار للمعلومات إلى الطرق التى تركز على الاهتمام بقوى التفكير والتعبير الذاتى والابتكار والابداع. (http://vb1.alwazer.com)

ولم تعد عملية التعلم تهدف إلى اكتساب المتعلمين مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات بقدر ما تهدف إلى تعديل وتغيير شامل وعميق لسلوك المتعلمين ليصبحوا أكثر قدرة على استثمار كل الطاقات والإمكانات الذاتية استثماراً ابتكارياً وابداعياً وخلاقاً إلى أقصى الدرجات والحدود، كما أن الهدف التربوي من كل الجهود التي يبذلها المعلم هو توفير الإجراءات والشروط التي تؤدي إلى حدوث تعلم فعال لدى طلابه. (زينب حبش- ٢٠٠٢م- ١٧)

وبما أن مكملات الملابس من الفنون التشكيلية حيث يبتكر الفرد ويبدع مستخدماً من الخامات والأدوات ما يروق له ليحقق في النهاية عملاً فنياً نفعياً تتأكد فيه العلاقات الجمالية والتي أساسها الخط والشكل والمساحة والكتلة والملمس واللون والقيم السطحية. وهي أيضا من المجالات التي يجب أن نعنى بتنمية الإبداع والإبتكار فيها لما تحتويه من تصميم أساسي وتصميم زخرفي، ويرجع ذلك إلى تأثر مكملات الملابس بالإتجاهات الفنية الحديثة من حيث الشكل والأساليب والتقنية مع

* أستاذ مساعد– بقسم الملابس والنسيج كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة الملك عبد العزيز جدة - المملكة العربية السعودية

** أستاذ مساعد– بقسم الملابس والنسيج كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة الملك عبد العزيز جدة - المملكة العربية السعودية

وعي بالخامة حيث أدخلت خامات جديدة كان لها تأثير كبير على الإبداع في هذا المجال. (داليا فوزي- ١٩٩٨م- ٤)

فالخامة تثير في الفنان حالات نفسية و ذهنية تساعده علي توالد أفكاره، نظراً لطبيعتها و حالتها الموجودة عليها كما تفرض عليه إجراءات تشكيلية خاصة تتناسب مع صياغة الشكل بالأسلوب و الانفعال المراد تحقيقه في العمل، لذا فإن الخامات تعد وسائط مادية تساعد الفنان علي تحقيق أفكاره بناء علي الخواص التي تؤثر علي أساليب التشكيل. وهناك العديد من الخامات الطبيعية والصناعية التي تستخدم في صناعة مكملات الملابس، حيث تعمل الخامات المستخدمة على إثارة خيال الفنان وتجعله يدخل معها في صراع متبادل ودائم ومن خلالها يستخدم مهارات تشكيلية متنوعة حيث تساعده على ابتكار أعمال فنية جديدة، وهذا يؤدي إلى تفاعل الفنان مع الخامة. (محمود البسيوني – ٢٠٠٠م – ٣٦)

ونظراً لأن الاتجاه الحديث فى مجال تصميم مكملات الملابس يتطلب إبتكار الجديد والغريب من الأشكال والأنواع المختلفة لمكملات الملبس ،و الذي اظهرته نتائج العديد من الدراسات و البحوث في مجال مكملات الملابس مثل دراسة (منى أحمد نور- ١٩٩٩م) ركزت علي دراسة تحليلية للزخارف الشعبية بواحة سيوه من خلال عدة جوانب (أساليب التشكيل – البناء التشكيلى – الرمزية – التقنية) ، والحصول على نماذج مبتكرة من مكملات الملابس والمشغولات السياحية تتسم بطابع فنى حديث وقد أظهرت النتائج التى قامت الباحثة بتنفيذها بإستيعاب القيم الفنية العديدة لهذا التراث وصياغتها برؤية مستحدثة تتناسب مع الإستخدام المعاصر للمشغولات السياحية ومكملات الملابس ، كما أظهرت النتائج مدى موائمة الخامات وخصائصها مع القيم الوظيفية لمكملات الملابس والمشغولات السياحية من حيث الحجم والملمس وأساليب التنفيذ ، ودراسة (ماجد مجدى – ٢٠٠٢) تناول البحث دراسة زخارف التراث القبطى والاستفادة منها وتطويعها لتصميم وتنفيذ مكملات ملابس كتذكارات سياحية ومن نتائج البحث تصميم وتنفيذ عدة نماذج من مكملات الملابس تجمع بين آصالة وطابع الفن القبطى والتيارات المعاصرة فى تصميم المكملات وتكون نواه لإقامة صناعات صغيرة تدعمها الفنون التاريخية فى مصر ، ودراسة (صفاء محمد نعمان عبد الوهاب – ٢٠٠٤) التي تضمنت دراسة بعض العناصر الزخرفية المنسوجة والمطرزة من التراث المصرى القديم وتوظيفها فى تصميمات زخرفية معاصرة لمكملات الملابس ، وكذلك دراسة أسلوبى الزخرفة النسجية والتطريز والاستفادة منهما فى مجال مكملات الملابس وإبراز أسلوبى الزخرفة النسجية والتطريز فى تنفيذ مكملات ملابس تتسم بالقيم الجمالية و الوظيفية معاً ، بهدف إحياء التراث الفنى لبعض أساليب الزخرفة المصرية القديمة ومن نتائج الدراسة إمكانية توظيف القطع النسجية المزخرفة سواء بالنسج أو التطريز بأسلوب اللحمات غير الممتدة والتراكيب النسجية البسيطة وخصائص الخامات المستخدمة فى التنفيذ فى عمل مكملات الملابس ، لذا فقد قام الباحثان بهذه الدراسة محاولة للإستفادة ببعض غرز الكنفا بطريقة فنية وتطبيقية معاصرة فى تصميم وتنفيذ بعض مكملات الملابس .

وحيث أن اعادة تدوير الخامات من المواضيع والقضايا التي يشغل حلها معظم دول العالم ضمن توجه عالمي للمطالبة بالحفاظ على البيئة والحد من التلوث، خاصة أن استخدام هذه العوادم وإعادة تدويرها يؤدي الى تقليل تكلفة المنتجات و يؤثر في قدرتها على المنافسة سواء في السوق المحلي او العالمي حيث انه هناك اهدار غير قليل للخامات خلال مراحل التصنيع المختلفه وحيث ان العالم يتجه الى تقليص وتقليل نسب العوادم الى اقصى درجة ممكنه وذلك لما تمثله من أعباء اقتصادية وبيئية على المجتمع ومع ارتفاع اسعار الملابس ومكملاتها في الأسواق بما لا يتناسب مع دخل عدد كبير من الاسر ومع حب الإنسان للتغيير و مع توافر العوادم بكثرة والناتجة عن صناعة الملابس الجاهزة. http://www.recyclebank.com

ولأن الإهتمام العالمي بربط العلم بالمجتمع يحظى بقدر كبير من الدراسة والبحث والإهتمام سواء في الجامعات أو في مراكز البحوث العلمية، لذا تسعى كلية الاقتصاد المنزلي –قسم الملابس والنسيج- بجامعة الملك عبد العزيز كأحد المؤسسات التعليمية الرائدة بالمملكة العربية السعودية في الوقت الراهن إلى تطوير المناهج الدراسية لتتمشى مع متطلبات العصر ولمواجهة ازدياد المعرفة وتكوين خريج قادر على التعامل مع المستجدات الحالية والمستقبلية، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال ربط المناهج بتنمية الشخصية القادرة على مواجهة تحديات العصر، والعمل على تسخير العلم لخدمة المجتمع، والذي يمكن أن يؤدي دورا فعالاً ومهما في تحسين عملية التعليم وتنمية المجتمع وتطوره ، وتحسين قدرات وكفاءات واتجاهات الطالبات نحو عملية التعلم.

مشكلة البحث :

على ضوء ما تقدم يتضح أن المناهج الدراسية الجامعية تحتاج إلى التطوير والاهتمام وبخاصة الأنشطة الصفية واللاصفية واعتماد طرق التدريس الحديثة ومراعاة المناهج لحاجات الطلبة وميولهم واستعداداتهم وحاجات المجتمع ومشكلاته وربط المناهج الجامعية بخدمة المجتمع ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية واعداد الطالب الجامعي ومهماته التربوية والعلمية .

وهذا ما دعى الباحثان إلى محاولة ربط المناهج بمشكلات المجتمع وذلك من خلال تقديم وحدة تعليمية مقترحة لتنمية مهارات الطالبات الإبداعية في استحداث معالجات فنية جديدة من إعادة تدوير الخامات وتوظيفها في مكملات الملابس وتطبيق تجربة البحث على طالبات قسم الملابس والنسيج بالاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز اللاتي يدرسن مقرر مادة التطبيقات الفنية لقياس مدى فاعليتها ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١. ما التصور المقترح لتصميم وحدة تعليمية لتنمية مهارات الطالبات الإبداعية في استحداث معالجات فنية جديدة من إعادة تدوير الخامات وتوظيفها في مكملات الملابس؟
٢. ما فاعلية الوحدة التعليمية المقترحة؟
٣. إلى أي مدى يمكن اعادة تدوير الخامات لإثراء مجال مكملات الملابس بأفكار ابتكاريه جديدة؟

٤. ما المقترحات والتوصيات اللازمة لزيادة تفعيل استخدام وتطوير استراتيجيات وأساليب التعلم المختلفة في المؤسسات التعليمية لخدمة المجتمع؟

أهداف البحث:

١. تصميم وحدة تعليمية لتنمية مهارات الطالبات الإبداعية في استحداث معالجات فنية جديدة من إعادة تدوير الخامات وتوظيفها في مكملات الملابس.
٢. محاولة ربط المناهج بالتغيرات الحادثة في المجتمع وبالنظرة المستقبلية واحتياجات الطالبات من أجل مواجهة تحديات العصر والتغيرات العالمية المعاصرة.
٣. فتح المجال أمام الطالبات كي يتعرفوا على قدراتهم الإبداعية ويعبروا عنها في مجال التطبيقات الفنية.
٤. الخروج بتوصيات ومقترحات قد تساعد على تفعيل استخدام وتطوير استراتيجيات وأساليب التعلم المختلفة في المؤسسات التعليمية .

أهمية البحث:

١. تستمد الدراسة الحالية أهميتها من حيث مسايرتها للاتجاهات الحديثة والتي تدعو إلى التعليم من أجل تنمية التفكير
٢. التاكيد على مكانة الطالب الجامعي الابداعية الذي يمتلك القدرة على العمل والابتكار وتوظيفه لخدمة مجتمعه العربي والانساني
٣. مساهمة الجامعة في صقل القدرات المهارية للطلاب وتنميتها ورعايتها ماديا ومعنويا.
٤. التأكيد على دور الجامعة في خدمة المجتمع وحل المشكلات من خلال الإستفادة من اعادة تدوير الخامات في ابتكار مكملات الملابس.
٥. قد يستفيد من هذه الدراسة القائمون على تدريس مقرر(تطبيقات فنية في الملابس) كمادة تطبيقية.

مصطلحات البحث :

١ـ الوحدة التعليمية: "Module "

تعرف الوحدة التعليمية بأنها "تنظيم مخطط له مسبقاً يتضمن المادة التعليمية والوسائل والأنشطة التعليمية المصاحبة لها وطرق التدريس والتقويم والتي تؤدي في مجموعها إلى بلوغ الأهداف المرجوة". (أحمد اللقاني، ١٩٩٥م، ٣٤٢)

كما يعرفها عبد اللطيف فؤاد على أنها "تنظيم خاص في المادة الدراسية وطرق التدريس تضع المتعلمين في موقف تعليمي متكامل يثير اهتماماتهم ويتطلب منهم نشاطاً متنوعاً يناسبهم ويراعى ما بينهم من فروق فردية، ويتضمن مرورهم في خبرات تربوية معينة تؤدي بهم إلى فهم وبصيرة في ميدان أو أكثر من ميادين المعرفة، مع إكسابهم مهارات واتجاهات مرغوب فيها". (عبد اللطيف فؤاد، ١٩٩٤م ، ٥٩٦)

٢ـ الإبداع : "Creative"

هو "ذلك النوع من التفكير الذى يهدف دائماً إلى التطوير والتجديد والخلق وذلك من خلال إنتاج حلول جديدة غير موجودة من قبل لمشكلة معينة، أي أنه التفكير الذي يتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة. (مجدي حبيب- ٢٠٠٣م- ١٣)

كما أنه "عملية يمارس الفرد خلالها تفكير انفراجي حر على مشكلة محددة بهدف الوصول إلى حلول جديدة ومثيرة لدهشة الأخرين".

(http://www.elebda3.com)

٣ ـ إعادة التدوير: "Recycling "

التدوير هو العملية التي ينشأ عنها إعادة استخدام المادة وتحويلها مرة أخرى إلى شبه مكوناتها الأولية استعدادا لإعادة تصنيعها لمنتجات ذات نفس الطبيعة تقريبا ولكن لغرض استخدامات أخرى غير ما كانت علية سابقا أو لتصنيع منتجات أخرى جديدة. (http://www.recyclingtoday.com)

إعادة التدوير عبارة عن تحويل سلعة معدومة القيمة إلى سلعة ذات فائدة ، لتمثل بذلك قيمة مضافة حقيقية للناتج القومى.)http://kenanaonline.com(

٤ـ المكملات: "Accessories"

المكملات هي إضافات أو قطع تصاحب أشياء رئيسية لتزيد من جمالها ورونقها وإن كانت هى في حد ذاتها ثانوية وليست أساسية فمكملات الملابس ممكن أن تزيد من جمال ورونق الملابس إذا أضيفت إليها بأسلوب متميز وأنيق (نادية محمود – ١٩٩٩ – ٥)

وهى كل ما يمكن أن يضاف للملبس سواء كان متصلاً أو منفصلا عنه يمكن أن يزيد من جماله ورونقه ويعطيه مظهراً جميلاً جذاباً ويتحقق به إشباع الرغبة الجمالية لدى مستخدم هذه المكملات . (رشا فواز – ٢٠٠٢م- ٦)

فروض البحث:

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات في المعارف والمهارات المتضمنة بالوحدة المقترحة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار المعرفي قبل تطبيق الوحدة وبعدها لصالح التطبيق البعدي.

٣- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار المهاري قبل تطبيق الوحدة وبعدها لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج التجريبي لتصميم وحدة تعليمية لتنمية مهارات الطالبات الإبداعية في استحداث معالجات فنية جديدة من إعادة تدوير الخامات وتوظيفها في مكملات الملابس، وفي ضوء

طبيعة هذا البحث وقع الاختيار علي التصميم التجريبي من النوع "التصميم القبلي البعدي" باستخدام المجموعة الواحدة.

حدود البحث:

١. الوحدة التعليمية المقترحة

٢. تنمية مهارات الطالبات في استحداث معالجات فنية جديدة من خلال إعادة تدوير الخامات المختلفة (الأقمشة – الجلود- السلك الملون- الخامات المساعدة) وتوظيفها في مكملات الملابس وتطبيق تجربة البحث على طالبات قسم الملابس والنسيج بالاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز اللاتي يدرسن مقرر مادة التطبيقات الفنية لقياس مدى فاعليتها.

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من (١٥) طالبة من قسم الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلي – جامعة الملك عبد العزيز واللاتي يقومن بدراسة مقرر(تطبيقات فنية في الملابس) وقد وقع الاختيار علي التصميم التجريبي من النوع "التصميم القبلي البعدي" وتطبيقه على عينة الدراسة

أدوات البحث:

١. الوحدة التعليمية المقترحة.

٢. اختبار تحصيلي معرفي لقياس المفاهيم والحقائق والمعارف للوحدة التعليمية.

٣. اختبار مهاري لقياس المهارات المكتسبة وقدرات التفكير الإبداعي للطالبة

٤. مقياس تقدير الأداء المهاري.

الدراسات السابقة:

١ـ دراسة Koter Lieng (٢٠٠٠م) **بعنوان**: "**تصميم وحدة تعليمية مرتبطة بمجال التذوق الفني للأزياء**"

استهدفت الدراسة تصميم وحدة تعليمية لتنمية مهارات التذوق الفني للأزياء لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الاقتصاد المنزلي بجامعة ولاية "إيو" ، وقد تضمنت الوحدة دراسة العلاقة بين الاتجاهات الفنية الحديثة وتصميم الأزياء ومدى تأثير المتغيرات التكنولوجية على تشكيل فلسفة الموضة، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة فعالية الوحدة التعليمية في تنمية مهارات التذوق الفني للأزياء ، ووجود علاقة إيجابية بين اتجاهات الطلاب ومدى تحصيلهم لموضوعات الوحدة ، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتخطيط الوحدات التعليمية وفقاً لاحتياجات واتجاهات الطلاب ومجالات العمل المرتبط بها .

٢ـ دراسة أحمد عبد اللطيف (٢٠٠٠): **بعنوان "فاعلية برنامج مقترح لتنمية الإبداع الفني لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي"**

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج لتنمية الإبداع الفني التشكيلي لطلاب التعليم الثانوي الصناعي الشعبة الزخرفية ، وقد طبق عليهم مقياس تقدير الإبداع التشكيلي (اعداد عبد المطلب القريطي) واختبار تورانس للتفكير الابتكاري بالصور ، برنامج تنمية الابداع الفني التشكيلي (اعداد

الباحث)، وقد أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسيين (القبلي/البعدي) للمجموعة التجريبية في متغيرات الإبداع ودرجته الكلية كما قاسها اختبار تورانس للتفكير الإبتكاري باستخدام الصور لصالح القياس االبعدي

٣ـ دراسة عفاف كمال محمود(٢٠٠٠م) بعنوان: "إمكانية الحصول على تأثيرات جمالية ووظيفية جديدة مستوحاة من الفنون الحديثة باستخدام بقايا الأقمشة لمنتجات الأطفال"

استهدفت الدراسة إمكانية الحصول على تأثيرات جمالية ووظيفية جديدة مستوحاة من الفنون الحديثة باستخدام بقايا الأقمشة لمنتجات الأطفال حيث اقترحت تصميمات تتناسب مع المرحلة السنية للطفل من المهد حتى ٥ سنوات مستخدمة بقايا الخامات الناتجة من الإنتاج الكمي لمصانع الملابس الجاهزة بغرض توظيف بقايا الأقمشة والوصول إلى أقل تكلفة اقتصادية، وكانت أهم النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الخامة ونوع المنتج وكذلك حققت المعادلة بين السعر المنخفض والقيمة الجمالية للمنتج.

٤ـ دراسة: أشرف عبد الحكيم (٢٠٠١) بعنوان:" فعالية وحدة تعليمية في تصميم الأزياء الرجالي"

استهدفت هذه الدراسة بناء وحدة تعليمية في تصميم الأزياء الرجالي واختبار مدى فعاليتها في تنمية معارف ومهارات الطلاب، وقد تضمنت الوحدة دراسة (نسب المانيكان الرجالي، نوعيات القميص الرجالي ومتغيرات مفردات تصميمه)، وبتطبيق الوحدة وأدوات تقويمها (اختبار معرفي ومهاري) على عينة الدراسة المكونة من عدد (٥٠) طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية، تم التوصل إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات العينة في الاختبارين المعرفي والمهاري قبل وبعد تطبيق الوحدة لصالح التطبيق البعدي عند مستوى ٠,٠١ ، وقد أوصت الدراسة بأهمية ربط الإطار المعرفي بالإطار التطبيقي في تصميم الوحدات التعليمية التي تقدم للطلاب في كافة التخصصات ، وتقسيم المهارات المركبة إلى مهارات بسيطة حيث يسهم ذلك في تعلم أكثر إيجابية .

٥ـ دراسة مدحت مرسي(٢٠٠١م) بعنوان: "إعادة تدوير المخلفات الصناعية الخاصة بصناعة الملابس الجاهزة كأحد الأساليب الحديثة لتنمية المجتمع والحفاظ على البيئة"

هدفت الدراسة إلى إمكانية الإستفادة من المخلفات الصناعية (بقايا الخامات) من الإنتاج الكمي لمصانع الملابس الجاهزة في عمل منتج يحقق المنفعة الجمالية والاقتصادية والوظيفية ، وقد اقترح بعض التصميمات لملابس الأطفال بما يتناسب مع نوع المنتج والتغيرات التي تصاحب كل مرحلة من مراحل النمو وذلك وصولا إلى أقل تكلفة للمنتج الأصلي عن طريق إعادة تدوير هذه المخلفات.

٦ـ دراسة سهام محمد فتحي (٢٠٠٤م): بعنوان "برنامج لتنمية الإبداع في تشكيل مكملات الملابس باستخدام المانيكان"

هدف البحث إلى بناء برنامج إبداعي مقترح لتشكيل مكملات الملابس على المانيكان ، ودراسة تأثير فعالية البرنامج المقترح على الطلاب، واستنباط معالجات تشكيلية حديثة لمكملات الملابس على

المانيكان. وقد أكدت النتائج على فاعلية استخدام برنامج تنمية الإبداع في تشكيل مكملات الملابس على المانيكان و تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

٧ـ دراسة صالح محمد علي (٢٠٠٤م): بعنوان " تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي"

هدفت الدراسة إلى تنمية التفكير الإبداعي في الفن لدى عينة من الطلبة بلغ عددهم (٥٠) طالب، وقد استغرق تنفيذ البرنامج التدريبي (١٦) لقاء تدريبياً مدة كل منها ساعة ونصف، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

٨ـ دراسة سمر علي محمد علي (٢٠٠٥م): "الإمكانات التشكيلية للخامة كمصدر للتصميم على المانيكان – دراسة تحليلية تطبيقية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص بعض الخامات في ضوء إمكانات تشكيلها ودراستها كمصدر مهم من مصادر التصميم على المانيكان واستخدام هذا الاسلوب لاقتراح بعض الأفكار المقتبسة من تلك الخامات، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين خصائص الأقمشة والإمكانات التشكيلية لها والتي برزت بإسلوب التصميم على المانيكان وأن الخامة الواحدة لها إمكانات تشكيلية تمكن من تشكيلها في أكثر من تصميم.

٩ـ دراسة سامية السيد عليوة (٢٠٠٧): بعنوان برنامج مقترح لتطوير أساليب تصميم مكملات الملابس باستخدام الكمبيوتر"

هدف البحث إلى بناء برنامج لتصميم مكملات الملابس بمساعدة الحاسب الآلي يمكنه توفير وتناول بدائل وحلول متنوعة ومبتكرة لمشاكل تصميم المكملات بسرعة ودقة مما يحسن من الجدوي الاقتصادية وتكاليف العمليات الانتاجية وتوصلت الدراسة إلى أنه أمكن الحصول على تصميمات قيمة على درجة عالية من التنوع تصلح للتطبيق العملى باستخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي وبالتالي رفع مستوى الأداء في مجال تصميم مكملات الملابس داخل المصانع.

٩ـ دراسة نجدة إبراهيم ماضي (٢٠٠٨م) بعنوان: "توظيف بقايا الأقمشة في عمل مفروشات منزلية مبتكرة"

هدفت الدراسة إلى تشغيل المخلفات الصناعية والمنزلية للوصول إلى منتج مبتكر يتميز بالجمال والبساطة واستغلال تلك البقايا في المحافظة على البيئة وقد أمكن تحويل تلك البقايا إلى منتجات متنوعة مثل الخدادیات ولحاف الأطفال وقد تم تحكيم النماذج من حيث أسس وعناصر التصميم .

١٠ـ دراسة لمياء حسن السنهوري (٢٠٠٩م): بعنوان "استحداث معالجات فنية جديدة لخامات البيئة لإبتكار أزياء باسلوب التصميم على المانيكان"

هدفت الدراسة إلى استثمار الإمكانات الجمالية والتشكيلية لخامات البيئة الطبيعية واسلوب التصميم على المانيكان بما يلائم روح العصر كمدخل لتطبيقات فنية مبتكرة، وابتكار معالجات فنية وتشكيلية حديثة لمكملات الملابس من خامات البيئة الطبيعية وابراز العلاقة المتبادلة

بين الملابس والمكملات، وقد أكدت نتائج الدراسة على امكتنية استحداث معالجات فنية جديدة بخامات البيئة الطبيعية نتيجة محاولة توظيفها فنيا في تصميم أزياء النساء بما يبرز جمايات الخامة ويرفع القيمة الجمالية للزي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

استعرض البحث الحالي عددا من الدراسات السابقة التي تناولت تنمية الإبداع وأثره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، كما تناولت تصميم وحدات تعليمية مرتبطة بمجالات مختلفة ومنها مجال مكملات الملابس وكذلك دراسات تناولت الإستفادة من عوادم الأقمشة واستحداث معالجات جديدة للخامات. وقد لاحظ الباحثان الآتي:

- توجد دراسات تؤكد على فعالية برامج الإبداع كأسلوب من أساليب التدريس في تنمية التفكير الإبداعي مثل دراسة أحمد عبد اللطيف (٢٠٠٠م)، وسهام فتحي (٢٠٠٤م)، وصالح محمد علي(٢٠٠٤م) وهذا ما يتفق مع أهداف البحث الحالي.
- اتفقت الدراسة الحالية من كل من دراسة أشرف عبد الحكيم (٢٠٠١)، ودراسةKoter Lieng (٢٠٠٠)، على الأسس والخطوات الإجرائية المتبعة لبناء الوحدات التعليمية.
- أكدت دراسة كلاً من عفاف كمال (٢٠٠٠م) ، ومدحت مرسي (٢٠٠١م)،ونجدة ماضي (٢٠٠٨م) ولمياء السنهوري(٢٠٠٩م) على إمكانية إعادة تدوير الخامات وكيفية استحداث معالجات فنية جديدة وتوظيفها في مجال صناعة الملابس والمكملات.
- استخدمت بعض الدراسات المنهج التجريبي بهدف التعرف على مدى تأثير المتغير المستقل "الوحدة التعليمية" على المتغير التابع "المستويات المعرفية والمهارية .
- أوضحت معظم الدراسات الأسس والخطوات الإجرائية لبناء الوحدات التعليمية والبرامج الإبداعية.
- تتميز هذه الدراسة بتصميم وحدة تعليمية مقترحة لتنمية مهارات للطالبات الإبداعية في استحداث معالجات فنية جديدة من إعادة تدوير الخامات وتوظيفها في مكملات الملابس.وهذا ما لم تتطرق إليه أي من الدراسات السابقة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من مجمل هذه الدراسات في الآتي :

- تحديد الأسس والخطوات اللازمة لبناء الوحدة التعليمية المقترحة.
- بناء وتقويم أدوات البحث.
- التأكيد على ترابط دروس الوحدة وتحقيق التكامل بين الإطارين المعرفي والمهاري.

أولا: الإطار النظري:

١ـ الإبداع : "Creative"

لقي مجال الإبداع في العقود الأربعة الأخيرة اهتماماً كبيراً من العلماء والباحثين في ميدان التربية وعلم النفس، حيث تناولت بحوث ودراسات عديدة طبيعة الإبداع ونموه والعوامل

المختلفة التي تتدخل في تكوينه، والهدف الرئيسي لهذه البحوث هو الوقوف على أسباب وكيفية اختلاف بعض الأفراد من حيث طرق تفكيرهم، وأساليب تنظيم ادراكاتهم وتخطيطها وتنفيذها. (مجدي حبيب- ٢٠٠٣م- ٤٥)

والإبداع ظاهرة عقلية نفسية تشتمل على نشاط التفكير من خلال القدرة على نقل المعلومات وإيجاد العلاقات بين العناصر المعرفية، كل هذا متأثراً بالعامل الانفعالي والصفات الشخصية للفرد، ويتضمن التفكير الإبداعي إنتاج معلومات جديدة للمشكلة المطروحة من معلومات معطاة، فهو في أساسه تفكير تباعدي أو تغييري يتميز بالانطلاق في اتجاهات متعددة، تقل فيه القيود وتزداد فرص الحرية للعقل للانطلاق وإجراء عملية البحث وإنتاج الحلول بغزارة. (طارق السويدان ، محمد العدلوني- ٢٠٠٢م- ٢٧)

ماهية الإبداع:

الإبداع هو "قدرة الفرد على الإنتاج ، والذي يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة والأصالة والتداعيات البعيدة كاستجابة الفرد لمشكلة أو لموقف مثير والتفكير الإبداعي هو التفكير فيما وراء الأشياء المألوفة أو الواضحة وينتج عنه إضافة أفكار وحلول جديدة تؤدي إلى إنتاج جديد". (كوثر الشريف،٢٠٠٠م، ٩٦)

وتعرفه نايفة بأنه "نشاط عقلي مركب وهادف، توجهه رغبة قويّة في البحث عن حلول، أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة أو مطروحة من قبل". (نايفه، ٢٠٠٥م، ١)

خصائص الإبداع:

للإبداع خصائص أساسية هي:

١- المرونة: توليد أنماط متنوعة من الأفكار وإدراك الأمور بطرق متعددة، والقدرة على التحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر. (أحمد عبادة- ٢٠٠٥م- ١٤)

٢- الأصالة: وتعني التميز في التفكير والندرة والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار.

٣- الطلاقة: وهي القدرة على إنتاج أفكار عديدة لفظية وأدائية لمشكلة نهايتها حرة ومفتوحة ويمكن تلخيص الطلاقة في الأنواع التالية:

- طلاقة الألفاظ: وتعني سرعة تفكير الفرد في إعطاء الكلمات وتوليدها في نسق جيد.
- طلاقة التداعي: وهو إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات ذات الدلالة الواحدة.
- طلاقة الأفكار: وهي استدعاء عدد كبير من الأفكار في زمن محدد.
- طلاقة الأشكال: وتعني تقديم بعض الإضافات إلى أشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية. (درمان صادق- ٢٠١٠م- ٢٥)

مراحل (العملية الإبداعية):

المهارات الإبداعية موجودة عند كل الأفراد بنسب متفاوتة، وهي بحاجه إلى الإيقاظ والتدريب لكي تتوقد، خاصة وان غالبية علماء النفس والباحثين التربويين أصبحوا يسلمون بأن القدرة على التفكير الإبداعي شائع بين الناس جميعا وأن الفرق بينهم يكمن في درجة القدرات أو مستواها، وللعملية الإبداعية مراحل متباينة تتولد في أثنائها الفكرة الجديدة، وقد أجمعت معظم الأدبيات في هذا المجال على أربعة مراحل للعملية الإبداعية وهي:

١- مرحلة الإعداد: وفي هذه المرحلة تحدد المشكلة وتفحص من جميع جوانبها، وتجمع حولها المعلومات والمهارات والخبرة من الذاكرة، ومن القراءات ذات العلاقة.
٢- مرحلة الاحتضان: وفيها يتم التركيز على الفكرة، أو المشكلة بحيث تصبح واضحة في ذهن المبتكر، وهي مرحلة ترتيب الأفكار وتنظيمها.
٣- مرحلة الإلهام: وتتضمن هذه المرحلة إدراك الفرد العلاقة بين الأجزاء المختلفة للمشكلة.
٤- مرحلة التحقيق: وهي المرحلة الأخيرة من مراحل تطوير الإبداع، وفيها يتعين على الفرد المبدع أن يختبر الفكرة المبدعة، ويعيد النظر فيها، ويعرض جميع أفكاره للتقويم، وهي مرحلة التجريب للفكرة الجديدة المبدعة. (إسماعيل عبد الفتاح ،٢٠٠٣م ،١٤).

٢ـ إعادة التدوير: "Recycling"

هي طريقة لإسترجاع المواد النافعة من المخلفات بحيث يتم فصل هذه المواد ومعالجتها (إذا تطلب الأمر) ثم إعادة تصنيعها ، ومن أكثر الأشياء التي يتم إعادة تدويرها البلاستيك والورق والقماش والألومنيوم والحديد بالإضافة إلى المواد العضوية التي يمكن إعادة تدويرها، وتحقق إعادة التدوير العديد من الفوائد الاقتصادية والبيئية وذلك باسترجاع كميات من المخلفات كان يتم التخلص منها واستغلالها اقتصاديا. (http://www.beaah.com)

وإعادة التدوير عبارة عن تحويل سلعة معدومة القيمة إلى سلعة ذات فائدة لتمثل بذلك قيمة مضافة حقيقية للناتج القومي.

وتتحدد أهمية إعادة التدوير في أنه يمثل نوعا من الفرص الاستثمارية قليلة التكلفة وعالية الربح ، وبالتالي يسهل دخول فئات اجتماعية فقيرة أو متوسطة لا تستطيع الاستثمار في مجالات تحتاج إلى إمكانيات مالية عالية، ويضاف لهذا أن السلع الناتجة من هذه العملية حتى لو كانت أقل جودة فهي تخاطب شريحة من المستهلكين ربما تعجز ظروفهم الاقتصادية عن شراء سلع أصيلة وجديدة أغلى ثمناً. (http://kenanaonline.com)

أهمية إعادة التدوير:

١- تخليص البيئة من النفايات بطريقة آمنة واثرها الايجابي على الصحة العامة ونظافة البلد.
٢- الاستفادة القصوى من المواد الخام ووقف اهدار و استنزاف الموارد الطبيعية.
٣- انشاء صناعة تدر دخلا لا بأس به في خزينة الدولة مما يدعم الاقتصاد المحلي.

٤- تشغيل العمالة و خصوصا العاملين في مجال جمع القمامة و فرزها وتوفير وظائف محترمة لهم كعمال مصانع بدلا من كونهم جامعي قمامة باليومية مما يوفر لهم و لأسرهم حياة كريمة.

٥- وضع الدولة في مصاف الدول المتقدمة وذلك لحفاظها على البيئة و لارتقائها بمستوى التخلص من النفايات بطريقة أمنة و اقتصادية.

(http://www.recyclingtoday.com)

فوائد إعادة التدوير:

هناك أربعة فوائد رئيسية تجعلنا نندفع تجاه هذه التكنولوجيا المتقدمة من أجل تعميمها وتطبيقها ليس فقط على مستوى الدول ولكن على مستوى العالم أجمع.

١- الحفاظ على الموارد الطبيعية:

تسارع وتيرة الإنتاج وتنوعه نظرا لتطور ألآلات و نظم التصنيع مع زيادة عدد السكان و احتياجاتهم المتعاظمة والمتنوعة بما يواكب التطور و النهضة التي يعيش فيها الإنسان الآن، كان له الأثر السيئ الكبير على مخزون الموارد الطبيعية لكوكب الأرض بدءا من الأخشاب إلى المعادن و الثروات المائية والطبيعية، التدوير يعمل على الحد من تسارع استنفاذ تلك الموارد.

٢- ترشيد الطاقة:

عمليات الإنتاج المختلفة تستهلك كما كبيرا من الطاقة التي ينعكس تأثيرها السالب بصورة مباشرة على الناتج القومى للبلاد، على سبيل المثال لولا عمليات التدوير للورق لتم قطع العديد من الأشجار ونقلها ومعالجة لحائها للحصول على منتج الورق النهائي بعد استنفاذ الكثير من الطاقة في محطات الإنتاج المختلفة، بالإضافة إلى التأثير السلبي الآخر الناتج عن قطع تلك الكميات من الأشجار على المناخ و التوازن البيئي.

٣- الحد من التلوث:

نظرا لأن عمليات الإنتاج المختلفة تستهلك كما كبيرا من الطاقة، الأمر الذي يؤدى إلى انبعاث الكثير من الأدخنة و الأبخرة الضارة وملوثات البيئة إلى فضاء الأرض، وهى أحد الأسباب الرئيسية لظاهرة الاحتباس الحرارى، وخصوصا الناتجة من عمليات التصنيع المرتبطة بتشكيل المعادن، لذلك نرى أن عمليات إعادة التدوير و على الرغم من إحتياجاتها أيضا للطاقة إلا إن معدل التلوث الناتج عنها لا يقارن بعمليات الإنتاج المستهلكة للطاقة الكثيفة.

٤- تقليص الامتلاء:

تصاعد المستوى الكمي للنفايات على مستوى العالم ككل وتمدد تلك النفايات على مساحات شاسعة من سطح الأرض يشكل عاملا مدمرا للبيئة المحيطة ومؤثرا سلبيا على الحياة الطبيعية للكائنات واضطراب في التوازن الطبيعي المطلوب للجميع بما فيهم الإنسان، التدوير يعمل

على تقليص هذا الكم المتزايد وتنظيف هذه المساحات من التلوث وزيادة المساحات الخضراء التي تمثل رئة الأرض اللازمة لتجديد حيويتها. (http://www.recyclingtoday.com)

ويمكن إقامة العديد من الصناعات الصغيرة على المخلفات، وذلك بهدف تعظيم الاستفادة من المواد الخام وتحقيق الاتزان البيئي وخلق فرص عمل جديدة ومن الصناعات القائمة علة إعادة تدوير المخلفات إعادة تدوير القماش، و تمثل مخلفات القماش نسبة قليلة من المخلفات الصلبة ولكن يمكن الاستفادة منها وذلك بعمل السجاد أو بعض المفروشات ذات التصميمات الخاصة التي تعتمد على فضلات القماش ونوعياتها وألوانها. كما يمكن إنتاج قطن قليل الجودة وذلك عن طريق استخدام ماكينات تتكون من اسطوانتين تدور كل واحدة عكس اتجاه الأخرى ومزودتين بمسامير لفك الأنسجة الطولية من الأنسجة العرضية من القماش وإنتاج هذا النوع من القطن. ويمكن كذلك كبس القماش في بالات لتجميعها ونقلها إلى أماكن تصنيعها بواسطة مكابس هيدروليكية. (http://drnabihagaber.blogspot.com)

والبحث الحالي يتناول إعادة تدوير الخامات الخاصة بصناعة الملابس (الأقمشة – الكلف بأنواعها) وتوظيفها بطرق مبتكرة في مجال مكملات الملابس وذلك من خلال تنمية مهارات طالبات قسم الملابس والنسيج بالاقتصاد المنزلي على كيفية الاستفادة من عوادم الخامات وإعادة تدويرها بحيث يمكن أن تكون نواة لفتح مشاريع صغيرة للخريجات ورفع مستوى الدخل القومي والصناعات المحلية.

ثانيا : الإطار التطبيقي:

أولا خطوات إعداد الوحدة التعليمية:

١-تحديد أهداف الوحدة:

يمثل تحديد الأهداف نقطة البداية في العمليات التخطيطية للوحدة التعليمية، فعلى أساسها يتم تحديد المحتوى وأسلوب تنظيمه ومستواه، ويتم اختيار الوسائل والأنشطة التعليمية وطرق التدريس التي تعمل على تحقيقها، كما أنها تساعد في تحديد أساليب التقويم التي يمكن من خلالها معرفة مدى تحقيق الأهداف الموضوعة.

وقد تم تحديد الأهداف العامة للوحدة لتشمل الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، وهى وصف دقيق لمستوى التعلم المرجو تحقيقه من دراسة الطالبات للوحدة، ثم صياغة الأهداف بصورة إجرائية حتى يسهل اختيار المحتوى المناسب للمادة الدراسية، وتهدف الوحدة إلى تنمية مهارات للطالبات الإبداعية في استحداث معالجات فنية جديدة من إعادة تدوير الخامات وتوظيفها في مكملات الملابس وتطبيق تجربة البحث على طالبات قسم الملابس والنسيج بالاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز اللاتي يدرسن مقرر مادة التطبيقات الفنية وزيادة قدرتهم على الإبداع وتنشيط قدرتهم على التخيل من خلال تهيئة الظروف الملائمة والمشجعة على التفكير الخلاق المبدع في إطار أسلوب علمي مقنن بهدف إعداد كوادر فنية مبدعة، بالإضافة إلى إكساب الطالبات القدرة على حل المشكلات ووضع حلول ابتكاريه وميولاً واتجاهات إيجابية نحو دراسة مقرر التطبيقات الفنية.

وتنقسم الأهداف العامة إلى:

- تتعرف على المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالإبداع.
- تحدد الأنواع المختلفة لمكملات الملابس
- تتقن تنفيذ التقانات المختلفة للمكملات
- تعدد المراحل المختلفة للعملية الإبداعية
- تدرك مفهوم إعادة التدوير وأهميته
- تنمي مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات.
- تضع حلول ابتكارية وغير تقليدية من إعادة تدوير بقايا الخامات لمكملات الملابس

ولقد تم تقسيم الوحدة التعليمية إلى أربعة جلسات لكل منها أهدافها المعرفية والمهارية والوجدانية وهى:

الجلسة الأولى:

الأهداف المعرفية:

- تتفهم أهمية الإبداع والتفكير الإبداعي
- تحدد قدرات الإبداع (الطلاقة – الأصالة – المرونة- التفاصيل).
- تدرك النقاط الأساسية التي تراعيها عند وضع حلول ابتكارية للمشكلات.
- تذكر أنواع مكملات الملابس
- توضح مفهوم إعادة التدوير
- تدرك أهمية وفوائد إعادة التدوير

الأهداف الوجدانية:

- تدرك قدراتها الذهنية والعقلية على حل المشكلات.
- تتحمس لأهمية الإبداع في تصميم مكملات الملابس
- تدرك أهمية الدقة في الأداء للوصول إلى عمل جيد.
- تقبل التعليمات والتوجيهات بصدر رحب.
- تصغي باهتمام أثناء الشرح.

الجلسة الثانية:

الأهداف المعرفية:

- تتعرف على الأنواع المختلفة للخامات التي تصلح لمكملات الملابس
- تدرك الإمكانات الوظيفية والجمالية لكل نوع من الخامات
- تدرك العلاقة بين مكملات الملابس وإعادة تدوير الخامات
- تتعرف على كيفية الاستفادة المثلي من بقايا الخامات المختلفة.
- تحدد الأساليب التي يمكن إتباعها لتنمية قدراتها الإبداعية في مكملات الملابس

- تفرق بين التقانات المختلفة لتنفيذ مكملات الملابس الخامات بالخامات المختلفة

الأهداف المهارية:

- تتقن تنفيذ تقانات مكملات الملابس بالخامات المتنوعة
- تستفيد الاستفادة القصوي من بقايا الخامات
- تجيد استحداث أفكار جديدة من توليف الخامات المتنوعة
- تجيد تنسيق الألوان والخامات عند تجميعها لعمل مكمل ما

الأهداف الوجدانية:

- تعي أهمية إعادة تدوير الخامات وتوظيفها في مكملات الملابس
- تدرك أهمية الدقة في إخراج عمل متقن
- تتحمس لفكرة توظيف بقايا الخامات في عمل حلول إبداعية في مكملات الملابس

الجلسة الثالثة:

الأهداف المعرفية:

- تدرك أهمية الإبداع في إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات.
- تحدد بدقة الخطوات الإجرائية المتبعة في التفكير الإبداعي.
- تدرك الإمكانات الوظيفية والجمالية لكل خامة

الأهداف المهارية:

- تبتكر حلول إبداعية في مكملات الملابس باستخدام بقايا الخامات المتنوعة
- تتقن توظيف الإمكانات التشكيلية لكل خامة في ابتكار حلول إبداعية في مكملات الملابس

الأهداف الوجدانية:

- تتولد لديها الجرأة في تصميم مكملات الملابس
- تقدر أهمية التعاون والمشاركة مع الزملاء.
- تحافظ على أصالتها وأسلوبها المتفرد.
- تعي أهمية التفكير الإبداعي كأسلوب في التفكير.

الجلسة الرابعة:

الأهداف المعرفية:

- تبلور الأفكار التي تدور في خيالها لابتكار تصميمات إبداعية تتوافر فيها القدرات الإبداعية (الطلاقة – الأصالة – المرونة).
- تحدد الأفكار الأصيلة والفريدة والمتنوعة من بين المقترحات المقدمة.

الأهداف المهارية:

- تضع حلول ابتكاريه غير تقليدية.
- تجيد توليف أكثر من خامة في التصميم الواحد بأسلوب إبداعي.

- تجاور الألوان المختلفة بدقة وحس فني.
- تظهر الأفكار الإبداعية بطلاقة ومرونة وأصالة.

الأهداف الوجدانية:

- تدرك قدراتها الإبداعية جيداً.
- تتولد لديها ميول ايجابية نحو التفكير الإبداعي في حل المشكلات
- تقدر أهمية الدقة والإتقان في العمل .
- تدرك أهمية ترتيب الأفكار وتنظيمها.
- تشعر بالثقة لقيامها بنشاط إبداعي مميز.

٢-اختيار المحتوى وتنظيمه:

في ضوء الأهداف السابقة تم اختيار محتوى المادة العلمية، وتم تنظيم الوحدة بأسلوب منطقي للمعلومات على أساس التكامل الذي يساعد الطالبة على تحقيق نظرة موحدة منسقة فيما يتعلق بالعناصر التي تناولتها الوحدة والموضوعات الرئيسية للمحتوى ، وقد تم عرض المحتوى على مجموعة من الأساتذة المتخصصين للتأكد من صحة الصورة النهائية للمحتوى وقد احتوت الوحدة على (٤) جلسات تطبق على أسبوعين متتاليين زمن التدريس للأسبوع الواحد (٣ ساعات معتمدة) بواقع (٥ ساعات فعلية) مقسمة علي يومين ساعة واحدة نظري و٤ ساعات تطبيقي على النحو التالي:

جدول (١) محتوى الوحدة التعليمية

الوحدة	الجلسة	المحتوى النظري	المحتوى التطبيقي
الوحدة المقترحة	الأولى	• التعرف على مفهوم الإبداع والقدرات الإبداعية وخطواته • مفهوم مكملات الملابس وأنواعها المختلفة • مفهوم إعادة التدوير وأهميته وفوائدة	–
	الثانية	• أنواع الخامات المستخدمة في مكملات الملابس وخصائصها الوظيفية والجمالية • تقانات تنفيذ مكملات الملابس بالخامات (الأقمشة- الجلود- السلك- الكلف)	• شرح تقانات تنفيذ مكملات الملابس المختلفة • عرض لبعض الأفكار للإستخدام الخامات المختلفة في مكملات الملابس
	الثالثة	• التأكيد على أهمية القدرات الإبداعية وكيفية توظيفها في تصميم مكملات الملابس	• تقسيم الطالبات لمجموعات عمل لكل مجموعة نوعيات محددة من الخامات تستخدمها في طرح أفكار إبداعية لمكلات الملابس
	الرابعة	–	• تقديم مقترحات أبداعية حرة وغير تقليدية من وحي الخيال دون التقيد بخامات محددة لكل طالبة • تحديد أغرب فكرة وتطويرها أو الربط بين الأفكار المطروحة واستنتاج فكرة جديدة
	الخامسة	التقييم	–

٣- الوسائل التعليمية المستخدمة:

استخدم الباحثان أكثر من وسيلة تعليمية لتحقيق أهداف الوحدة ، تتلاءم مع محتوى المادة الدراسية بحيث يضمن مشاركة الطالبات وإثارة انتباههم باستمرار، وتساعد على توضيح الجوانب المعرفية والمهارية للوحدة وقد اُستخدمت الوسائل الآتية :

١- جهاز الحاسب الآلي (Computer)
٢- جهاز عرض البيانات. (Data Show)
٣- عرض لبعض الصور التوضيحية لكل جزء فى المادة الدراسية.
٤- عروض فيديو لبعض الطرق المستخدمة في توظيف بقايا الخامات المتنوعة في مكملات الملابس

٤- المواد والخامات المطلوبة:

١- ورق شفاف
٢- أدوات التفصيل والحياكة.
٣- أنواع مختلفة من بقايا (الأقمشة- الجلود- السلك الملون- الكلف)
٤- خامات تقوية وحشو

٥- طرق التدريس:

حرص الباحثان على تنوع الطرق المستخدمة في تدريس الوحدة فإلى جانب أسلوب المحاضرة في تقديم الحقائق والمعلومات للطالبات استخدمت الطرق الآتية:

١- المناقشة، لإحداث نوع من التكامل في الموضوعات وتبادل المعلومات والمقارنة والتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف للوصول إلى الحقائق واستثارة أذهانهم وتحفيزها على استخدام التفكير الإبداعي في طرح الأفكار وتنمية المهارات المعرفية والمهارية والاتجاهات، حيث يتعلم المعلم وتلاميذه معاً عن طريق العمل والاستكشاف الجماعي.
٢- إلقاء بعض الأسئلة.
٣- البيان العملي لتوضيح بعض تقانات تنفيذ مكملات الملابس بالخامات المختلفة

٦- الأنشطة:

يقصد بالنشاط ذلك الجهد العقلي أو الحركي الذي يبذله المتعلم في سبيل اتخاذ هدف معين لزيادة مستوى دافعتيه للمشاركة في المواقف التعليمية بفاعلية ونشاط. (أحمد اللقاني،١٩٩٥، ١٨٥)

وقد تمثل هذا المفهوم في جانبين:

١- إجراء حوار ومناقشة مع الطالبات من خلال طرح مجموعة من الأسئلة المتعلقة بأهداف الوحدة التعليمية.

٢- عرض مجموعة من الصور وعروض الفيديو للتعرف على كيفية الاستفادة من بقايا الخامات المتنوعة في تنفيذ مكملات الملابس

٣- تدريب الطالبات على تنفيذ عينات مختلفة لتقنيات تنفيذ مكملات الملابس باستخدام بقايا الخامات مما يعمل على تنمية ميولهم ومهاراتهم واتجاهاتهم نحو المادة وإعطاء الثقة ومزيد من الإيجابية نحو التطبيقات الفنية في الملابس

٤- التدريب على إجادة التفكير الإبداعي في إيجاد حلول إبداعية مقترحة مغايرة للنظرية التقليدية في توظيف بقايا الخامات في مكملات الملابس

٧- التقييم:

التقييم وسيلة لتحسين العملية التعليمية في ضوء الأهداف التي ترمي إليها هذه العملية وعلاج الضعف والعيوب. (أحمد اللقاني- ١٩٩٥م- ١٤٦)

فالتقييم عملية مستمرة للتعرف على مدى الاستفادة والتحصيل من الدروس وتحديد السلبيات ومعالجة الأخطاء ومناقشة الصعوبات ويجب أن يكون التقييم شاملاً الجوانب المعرفية والمهارية في كل جزئيات المحتوى وذلك من خلال:

- اختبار تحصيلي معرفي لقياس المفاهيم والحقائق والمعارف للوحدة التعليمية.
- اختبار مهاري لقياس المهارات المكتسبة وقدرات التفكير الإبداعي للطالبة
- مقياس تقدير لقياس الأداء المهاري للطالبات والأفكار المطروحة

٨- تحكيم الوحدة التعليمية المقترحة:

تم عرض الوحدة التعليمية المقترحة على عدد (١٠) من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بالكليات المتخصصة لتأكد من سلامتها من الناحية العلمية والتحقق من صحة وصياغة الأهداف ووضوحها والتسلسل المنطقي للوحدة، وتم تصحيح الأخطاء اللغوية وإجراء بعض التعديلات وإعادة صياغة بعض الأهداف بناء على أراء المحكمين.

ثانيا بناء أدوات تقويم الوحدة التعليمية المقترحة:

لقياس مدى فعالية الوحدة المقترحة في تنمية معارف مهارات واتجاهات الطالبات استخدمت الباحثان أدوات التقويم الآتية: (الاختبار المعرفي، الاختبار المهاري، ، مقياس تقدير الأداء المهاري) وفيما يلي خطوات إعداد كل أداة من الأدوات السابقة:

١- خطوات إعداد الاختبار المعرفي (ملحق ١):

أ- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى:

- قياس ما لدى الطالبات من مفاهيم وخبرات سابقة عن الموضوعات المتضمنة بالوحدة قبل التطبيق الفعلي لها.
- قياس مدى تحصيل الطالبات للمعارف المتضمنة بالوحدة بعد التطبيق الفعلي لها.

ب- صياغة أسئلة الاختبار: روعي عند صياغة أسئلة الاختبار:

- ارتباطها بالأهداف المعرفية المتضمنة بالمحتوى.
- تجنب الغموض والتعقيد.
- وضوح لغة السؤال، وألا يكون إجابته مكررة أو متضمنة في فقرات أخرى.
- كتابة تعليمات الاختبار بوضوح.

وقد استخدم الباحثان الأسئلة الموضوعية لقدرتها على قياس أكبر كم من الأهداف وسهولة تصحيحها وعدم تأثرها بالعوامل الذاتية للمصحح، وقد بلغ عدد أسئلة الاختبار (٢٥) سؤال كلها اختيار من متعدد.

جـ- إعداد مفتاح التصحيح للاختبار "كراسة الإجابة":

قام الباحثان بإعداد مفتاح تصحيح الاختبار المعرفي وهو عبارة عن نموذج لكراسة الإجابة يحتوي على الإجابة الصحيحة لكل سؤال.

٢-خطوات إعداد الاختبار المهاري (ملحق ٢):

أ- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى:

- قياس ما لدى الطالبات من خبرات مهارية عن طبيعة أداء المهارات المتضمنة بالوحدة قبل التطبيق الفعلي لها.
- قياس أثر تعليم الطالبات للمهارات المتضمنة بالوحدة على مستوى أدائهم لها بعد التطبيق الفعلي لها.

ب- صياغة أسئلة الاختبار: روعي عند صياغة أسئلة الاختبار:

- ارتباطها بالأهداف المهارية المتضمنة بالمحتوى.
- تجنب الغموض والتعقيد.
- وضوح لغة السؤال
- كتابة تعليمات الاختبار بوضوح.

وقد تم وضع الاختبار بحيث يقيس مدى فاعلية تدريس الوحدة وأثر تدريسها على الأداء المهاري للطالبات وقد تضمن الاختبار سؤال واحد فقط .

جـ- تصحيح الاختبار المهاري:

تم تصحيح الاختبار المهاري بواسطة لجنة ثلاثية من المصححين بقسم الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلى – جامعة الملك عبد العزيز، وذلك بوضع علامة التقدير الذي ينطبق على كل بند من بنود مقياس تقدير أداء الطالبات للمهارات المتضمنة بالاختبار، ومن ثم ترجمة العلامات التي وضعت إلى درجات.

٣- خطوات إعداد مقياس تقدير الأداء المهاري (ملحق ٣):

أ- تحديد الهدف من المقياس :

١. يهدف المقياس إلى بناء أداه موضوعية لتقييم الأداء المهاري للطالبات في كل من الاختبار القبلي والبعدي لمعرفة مدى قدرة الوحدة المقترحة على لتنمية مهارات الطالبات الإبداعية في استحداث معالجات فنية جديدة من إعادة تدوير الخامات وتوظيفها في مكملات الملابس.

ب- صياغة مفردات المقياس :

حيث أنه لا توجد مقاييس ثابتة أو مقننة تستخدم في التقييم النهائي لمهارات تصميم وتنفيذ مكملات الملابس فقد قام الباحثان بتصميم مقياس التقدير بحيث تضمن (٤) محاور رئيسية يشتمل كل منها على مجموعة من البنود وهي "الطلاقة(٣)- المرونة(٤)- الأصالة(٥)- التفاصيل(٦)" بحيث تقيس الجانب الابداعي وعناصر وأسس التصميم في التصميمات المنفذة وقد روعي عند صياغة مفردات المقياس:

- وضوحها وبساطتها
- ارتباطها بأهداف الوحدة المهارية

جـ- مفتاح تصميم المقياس :

قام الباحثان بإعداد مفتاح تصحيح خماسي لمقياس التقدير كالآتي: تم وضع (٤) درجات (متوفر تماما) ، (٣) (متوفر)، (٢) (متوفر إلى حد ما)، (١) (غير متوفر)، (٠) (غير متوفر على الإطلاق)

ثالثاً :صدق وثبات أدوات تقييم الوحدة:

١- صدق وثبات الاختبار المعرفي:

أ- صدق الاختبار المعرفي:

يقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما وضع لقياسه أي قدرته على تحقيق الأهداف التي حددت سلفاً . (غازي مفلح- ٢٠١١م- ٣١)

- الصدق المنطقي:

تم عرض الاختبار المعرفي ومفتاح تصحيحه على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في مجال "الملابس والنسيج، للتأكد من سهولة ووضوح عبارات الاختبار ، وارتباط الأهداف بأسئلة الاختبار، وقد أجمع المحكمين على صلاحية الاختبار التحصيلي للتطبيق مع إبداء بعض المقترحات فيما يخص الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة، وقد تم تعديل الآتي بناءاً على مقترحاتهم :

- تقليل عدد الأسئلة .
- مراعاة سهولة ووضوح الصياغة .

ب- ثبات الاختبار المعرفي:

يقصد بثبات الاختبار دقته في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه. (فؤاد أبو حطب، أمال صادق- ١٩٩٢م- ١٠١)

وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي بالطرق الآتية :

- **الثبات باستخدام التجزئة النصفية :**

تم التأكد من ثبات الاختبار التحصيلي المعرفي باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، وكانت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٢٦ – ٠,٩٠٣ ، وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ لاقترابها من الواحد الصحيح ، مما يدل على ثبات الاختبار التحصيلي المعرفي .

- **ثبات معامل ألفا :**

وجد أن قيمة معامل ألفا ٠,٨٨٢ وهذا دليل على ثبات الاختبار التحصيلي عند مستوى ٠,٠١ لاقترابها من الواحد الصحيح ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٢) ثبات الاختبار المعرفي

ثبات الاختبار المعرفي	التجزئة النصفية		معامل ألفا	
	قيم الارتباط	الدلالة	قيم الارتباط	الدلالة
الاختبار ككل	٠,٨٢٦ – ٠,٩٠٣	٠,٠١	٠,٨٨٢	٠,٠١

٢- صدق وثبات الاختبار المهاري:

أ- صدق الاختبار المهاري:

- الصدق المنطقي:

تم عرض الاختبار المهاري على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في مجال "الملابس والنسيج"، للتأكد من صدق محتواه وفقاً لما يهدف لقياسه، وقد أقروا بصلاحيته للتطبيق.

ب- ثبات الاختبار المهاري:

- ثبات المصححين :

يمكن الحصول على معامل ثبات المصححين بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي يعطيها مصححان أو أكثر لنفس الأفراد أو لنفس الاختبارات ، وبعبارة أخرى فإن كل مفحوص يحصل على درجتين أو أكثر من تصحيح اختبار واحد .

وتم التصحيح بواسطة ثلاثة من الأساتذة المحكمين وذلك باستخدام مقياس التقدير في عملية التقويم وقام كل مصحح بعملية التقويم بمفرده ، وقد تم حساب معامل الارتباط بين الدرجات الثلاث التي وضعها المصححين (س ، ص ، ع) للاختبار التطبيقي البعدي باستخدام معامل ارتباط الرتب والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٣) معامل الارتباط بين المصححين للاختبار المهاري

المصححين	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	المجموع ككل
س ، ص	٠,٧٢٥	٠,٨١٣	٠,٩٠١	٠,٧٦١	٠,٨٥٤
س ، ع	٠,٨٣٥	٠,٨٩٢	٠,٧٠٢	٠,٩٢٥	٠,٨٦٢
ص ، ع	٠,٧٣٩	٠,٩١٣	٠,٩٣١	٠,٨٧١	٠,٧٩٥

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين المصححين ، وجميع القيم دالة عند مستوى ٠,٠١ لاقترابها من الواحد الصحيح ، مما يدل على ثبات الاختبار التطبيقي الذي يقيس الأداء المهاري ، كما يدل أيضاً على ثبات مقياس التقدير وهي أداة تصحيح الاختبار المهاري .

نتائج البحث:

الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على ما يلي :"توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الطالبات في المعارف والمهارات المتضمنة بالوحدة المقترحة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي" .

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي

مجموع "المعرفي – المهاري"	المتوسط الحسابي "م"	الإنحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	19.247	3.385	١٥	١٤	33.991	٠,٠١ لصالح البعدي
البعدي	88.394	6.427				

يتضح من الجدول (٤) ، أن قيمة "ت" تساوي "33.991" وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "88.394" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "19.247" ، مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدي ، أي أن الوحدة التعليمية في هذه الدراسة ناجحة في تحقيق الهدف منها وتعلم بالفعل للأسس التي تتضمنها وذلك بالنسبة للمعارف والمهارات .

ولمعرفة حجم التأثير تم تطبيق معادلة ايتا : t = قيمة (ت) = 33.991 ، df = درجات الحرية = ١٤

$$n^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} \quad = ٠,٩٨٨$$

وبحساب حجم التأثير وجد إن n^2 = ٠,٩٨٨

$$d= \frac{2\sqrt{n^2}}{\sqrt{1-n^2}} = ١٨,١٦$$

ويتحدد حجم التأثير ما إذا كان كبيراً أو متوسطاً أو صغيراً كالأتي :

٠,٢ = حجم تأثير صغير

٠,٥ = حجم تأثير متوسط

٠,٨ = حجم تأثير كبير

وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير ، وبذلك يتحقق الفرض الأول، ويرجع ذلك إلى فاعلية استخدام استراتيجيات الإبداع في التدريس وخاصة في مجال تصميم وابتكار مكملات الملابس، مما يزيد من قدرات ومهارات الطالبات الإبداعية، واتجاهاتهم وسلوكياتهم الإيجابية نحو النشاط الإبداعي وهذا ما أكدت عليه دراسة كلاً من أحمد عبد اللطيف (٢٠٠٠م) ، ودراسة صالح محمد علي (٢٠٠٤م).

كما يتفق ذلك مع دراسة سهام فتحي (٢٠٠٤م) في فاعلية استخدام برامج تنمية الإبداع في تصميم مكملات الملابس وتنمية قدرت الطالبات على استنباط معالجات تشكيلية حديثة لمكملات الملابس ،وأنها تساهم بصورة فعالة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطالبات.

الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على ما يلي : "توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار المعرفي قبل تطبيق الوحدة وبعدها لصالح التطبيق البعدي" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المعرفي

الاختبار المعرفي	المتوسط الحسابي "م"	الإنحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الجلسة الأولي						
القبلي	2.432	1.255	١٥	١٤	21.933	٠,٠١ لصالح البعدي
البعدي	10.769	1.161				
الجلسة الثانية						
القبلي	2.404	1.181	١٥	١٤	17.829	٠,٠١ لصالح البعدي
البعدي	8.953	٠,٦٢٣				
الجلسة الثالثة						
القبلي	٠,٨٧٣	٠,٦٨٢	١٥	١٤	8.558	٠,٠١ لصالح البعدي
البعدي	2.740	٠,٣١٥				
مجموع المعرفي ككل						
القبلي	5.710	2.350	١٥	١٤	26.666	٠,٠١ لصالح البعدي
البعدي	22.463	1.303				

يتضح من الجدول (٥) الأتي :

١. أن قيمة "ت" تساوي "21.933" ، للجلسة الأولي وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "10.769" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "2.432" .

٢. أن قيمة "ت" تساوي "17.829" ، للجلسة الثانية وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "8.953" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "2.404" .

٣. أن قيمة "ت" تساوي "8.558" ، للجلسة الثالثة وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "2.740" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٠,٨٧٣" .

٤. أن قيمة "ت" تساوي "26.666" ، لمجموع الاختبار المعرفي ككل وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "22.463" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "5.710" ، وبذلك يتحقق الفرض الثاني .

وقد اتفق ذلك مع دراسة Koter Lieng (٢٠٠٠م) التي أكدت على فعالية الوحدات التعليمية في تنمية معارف ومهارات الطلاب محل الدراسة ، وأن تحقيق التكامل والترابط بين الجوانب المعرفية والمهارية في بناء الوحدات التعليمية يسهم بشكل فعال في تعلم أكثر إيجابية.

كما أكدت دراسة سامية عليوه (٢٠٠٧م) أن المناهج الدراسية الجامعية في ظل التنمية في التفكير الابتكاري ينبغي أن ترتبط بأهداف المرحلة الدراسية ، وحاجات الطلبة ، وميولهم ، واستعداداتهم وان تعمل على توضيح العلاقات الاجتماعية المرغوب بها وان تشجع على ممارسة الفعاليات والانشطة الصفية واللاصفية . وان تركز على حاجات المجتمع ومشكلاته مستوعبة لمتطلبات العلم ومتغيرات العصر لكي تثير تفكير الطلبة.

الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على ما يلي : "توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار المهاري قبل تطبيق الوحدة وبعدها لصالح التطبيق البعدي" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري

الاختبار المهاري	المتوسط الحسابي "م"	الإنحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
المحور الأول						
القبلي	1.893	1.602	١٥	١٤	20.658	٠,٠١ لصالح البعدي
البعدي	11.077	٠,٧٨٥				
المحور الثاني						
القبلي	3.728	1.148	١٥	١٤	22.600	٠,٠١ لصالح البعدي
البعدي	14.752	1.453				
المحور الثالث						
القبلي	3.697	1.340	١٥	١٤	28.568	٠,٠١ لصالح البعدي
البعدي	18.868	1.145				
المحور الرابع						
القبلي	4.218	1.691	١٥	١٤	25.749	٠,٠١ لصالح البعدي
البعدي	21.233	1.593				
مجموع المهاري ككل						
القبلي	13.537	3.032	١٥	١٤	36.639	٠,٠١ لصالح البعدي
البعدي	65.930	4.513				

يتضح من الجدول (٦) الأتي :

١. أن قيمة "ت" تساوي "20.658" ، للمحور الأول وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "11.077" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "1.893" .

٢. أن قيمة "ت" تساوي "22.600" ، للمحور الثاني وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "14.752" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "3.728" .

٣. أن قيمة "ت" تساوي "28.568" ، للمحور الثالث وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "18.868" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "3.697" .

٤. أن قيمة "ت" تساوي "25.749" ، للمحور الرابع وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "21.233" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "4.218" .

٥. أن قيمة "ت" تساوي "36.639" ، لمجموع الاختبار المهاري ككل وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "65.930" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "13.537" ، وبذلك يتحقق الفرض الثالث .

ويرجع ذلك إلى أن الوحدة التعليمية المقترحة قد أدت إلى تحسين مستوى الأداء المهاري للطالبات ، مما يعني اكتسابهن للمهارات بشكل أفضل وتحقيق أفضل النتائج فيما يطلب منهم من أعمال بدرجة عالية من الدقة والسرعة في الأداء.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سمر علي (٢٠٠٥م)، ودراسة نجدة ماضي(٢٠٠٨م) التي أكدت على أن التدريب على أداء المهارة يعطي نتائج ايجابية في تعلم الجوانب المهارية ورفع مستوى الأداء المهاري لدى الطلاب.

وترى (إيمان عبد السلام وأخرون،٢٠٠٣م، ١١٣) أن عملية التوليف تحتاج إلى خبرة وحس مرهف للتعايش مع الخامات والتعرف على إمكانيات كلا منها بحيث تعطي فرصة أكبر للابتكار المبني على تعدد الخامات وما قد تثيره هذه الخامات من خيال يحفز على مزيد من الإبداع و الإبتكار.

نماذج من أعمال الطالبات:

توصيات البحث :

في ضوء إجراءات البحث، وما توصل إليه من نتائج، يوصي الباحثان بما يلي:

- الاستفادة من الوحدة التعليمية المقترحة في تصميم وحدات تعليمية أخرى.
- التركيز على أساليب التدريس المفتوح مثل المناقشة، والعصف الذهني، والمشروعات، والعمل بنظام المجموعات في التدريس لما لها من أثر في تحسين التفكير الإبداعي.
- تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطلاب (الملاحظة، التصنيف، استخدام التعريفات الإجرائية، استخدام الأرقام، الاستنتاج والتحليل، التقويم).
- الاهتمام بتحقيق التكامل بين الجوانب المعرفية والمهارية في تصميم الوحدات التي تقدم للطلاب في مختلف المناهج الدراسية بحيث تطبق الفجوة بين النظرية والتطبيق، وتزداد كفاءة العملية التعليمية.
- تخطيط المناهج الدراسية بما يساعد على تنمية التفكير الإبداعي، وتنفيذ برامج تدريبية لتنمية التفكير الإبداعي.
- الابتعاد عن أساليب الغرس والتلقين وفرض الأفكار ومساعدة الطلاب على الوصول إلى المعلومات والأفكار بأنفسهم.
- الاهتمام بمخرجات العملية التعليمية بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بمتغيرات البحث الحالي والتي تلاءم سوق العمل وتخدم جميع قطاعته.

المراجع:

أولا: المراجع العربية

١. أحمد اللقاني (١٩٩٥م): المناهج بين النظرية والتطبيق، ط٤، عالم الكتب، القاهرة.

٢. أحمد عبد اللطيف عبادة (٢٠٠٠م): فاعلية برنامج مقترح لتنمية الإبداع الفني لدى طلاب التعليم الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

٣. إسماعيل عبد الفتاح الكافي (٢٠٠٣م): معلمة رياض الأطفال تنمية الابتكار، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

٤. أشرف عبد الحكيم (٢٠٠١م): فعالية وحدة تعليمية في تصميم الأزياء الرجالي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

٥. داليا فوزي عبد الله (١٩٩٨م): استلهام المفاهيم السريالية كمدخل لابتكار مكملات الزينة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٦. درمان صادق (٢٠١٠م): دور التفكير الإبداعي في معالجة الأزمات التسويقية، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة دهوك، العراق.

٧. رشا فواز عبد العال (٢٠٠٢م): منهج مقترح لمادة مكملات الملابس لطلاب الفرقة الرابعة قسم الملابس والنسيج – كلية الاقتصاد المنزلي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان

٨. زينب حبش (٢٠٠٢م): أفاق تربوية في التعليم والتعلم الإبداعي، مؤسسة العنقاء للتجديد والإبداع، رام الله.

٩. سمر علي محمد (٢٠٠٥م): الإمكانات التشكيلية للخامات كمصدر للتصميم على المانيكان (دراسة تحليلية تطبيقية)، مجلة علوم وفنون، جامعة حلوان، المجلد السابع عشر، العدد الأول (يناير).

١٠. سهام محمد فتحي (٢٠٠٤م): برنامج مقترح لتنمية الإبداع في تشكيل مكملات الملابس باستخدام المانيكان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

١١. صالح محمد علي (٢٠٠٤م): تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١٢. طارق سويدان ومحمد أكرم العدلوني (٢٠٠٢م): مبادئ الإبداع، ط٢، شركة الإبداع الخليجي للاستثمار والتدريب، الكويت.

١٣. عبد اللطيف فؤاد (١٩٩٤م): المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها، ط٦، مكتبة مصر، القاهرة.

١٤. عفاف كمال محمود (٢٠٠٠م): إمكانية الحصول على تأثيرات جمالية ووظيفية جديدة مستوحاة من الفنون الحديثة باستخدام بقايا الأقمشة لمنتجات الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

١٥. غازي مفلح (٢٠١١م): طرائق التدريس، المكتبة الجامعية، جامعة أمّ القرى، السعودية.

١٦. مجدي حبيب (٢٠٠٣م): اتجاهات حديثة في تعليم التفكير، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٧. محمود البسيوني (٢٠٠٠م): العملية الابتكارية، ط٣، عالم الكتاب، القاهرة.

١٨. مدحت محمود مرسي(٢٠٠١م): إعادة تدوير المخلفات الصناعية الخاصة بصناعة الملابس الجاهزة كأحد الأساليب الحديثة لتنمية المجتمع والحفاظ على البيئة، المؤتمر السنوي الرابع لجمعية الإسكندرية للاقتصاد المنزلي ، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية ٢٠٠١م.

١٩. كوثر الشريف (٢٠٠٠م): تنمية التفكير ورعاية الموهوبين والمتفوقين، المؤتمر العلمي الثاني عشر: مناهج التعليم وتنمية التفكير، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

٢٠. لمياء حسن السنهوري (٢٠٠٩م): استحداث معالجات فنية جديدة لخامات البيئة لابتكار أزياء بأسلوب التصميم على المانيكان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

٢١. نادية محمود خليل (١٩٩٩م): مكملات الملابس الإكسسوار فن الأناقة والجمال، دار الفكر العربي.

٢٢. نايفة قطا مي (٢٠٠٥م): تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

٢٣. نجدة إبراهيم ماضي (٢٠٠٨م): توظيف بقايا الأقمشة في عمل مفروشات منزلية مبتكرة ، المؤتمر العربي الثاني عشر للاقتصاد المنزلى، المجلد (١٨)، العدد(٣)، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، ٢٠٠٨م.

ثانيا: المراجع الأجنبية

24. Koter Lieng (2000) : Designing of education unit related to custom artisti, office of vocational education, South Carolina state.

ثالثا: مواقع الانترنت:

25. http://dmabihagaber.blogspot.com
26. http://vb1.alwazer.com
27. http://kenanaonline.com
28. http://www.elebda3.com
29. http://www.recyclebank.com
30. http://www.recyclingtoday.com
31. http://www.beaah.com